وجرعا بين زناجيز وناله

التانيث وكالنخل الشجرات وطال الشجرات قال الله تعالى من بعد ما
جاءهم البينات ومن بعد ما جاءتهم بالتاء وبغير تاء لان الواحد تانيثه
غير حقيقي واما اسم الجنس فيجوز فيه وفي ضميره الوجهان لانه يذكر
ويؤنث فتقول النخل كان والنخل كانت وطاب النخل وطابت النخل وما
اشبه ذلك واما اسم الجمع فموقوف على السماع واما جمع التكسير
فيجوز فيه الوجهان سواء كان جمع تكسير لمذكر او لمؤنث عاقل او
غير عاقل اذا تقدم الفعل عليه فتقول قام الهنود وقامت
الرجال وما اشبه ذلك واما ضمير الجمع فان كان لمؤنث عاقل
فهو بالنون في الافصح نحو قوله تعالى ولا يحل لهن ومن غيره يجوز الهندات
خرجت وان كان لمذكر عاقل فهو بالواو ويجوز قليلا الزيود خرجت
وان كان ضمير جمع عاقل مذكرا كان او مؤنثا او مختلطا فالتزم
معه التاء او يكون نون جماعة النسوة فتقول الجذوع انكسرت
والاجذاع انكسرت وما اشبه ذلك ولا يجوز الجذوع انكسر بغير
علامة تانيث ولا بد من التاء او النون في الفصيح فان كان جمع
كثرة عاد عليه ضمير المؤنثة الواحدة وان كان جمع قلة عاد عليه ضمير
جمع الاناث العاقلات في الافصح من الكلام قال الله تعالى ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم

فاعاد

١٨

فاعاد ضمير الواحدة على الاثني عشر وهي كثيرة واعاد ضمير الجمع
على الاربعة وهي قليلة **مسئلة** حكم التاء في اول المضا
رع كحكم التاء في اخر الماضي فحيث تلزم في اخر الماضي تلزم في اول
المضارع وحيث يجوز فتقول تقوم هند وهند تقوم كما تقول قامت
هند وهند قامت وتطلع الشمس ويطلع الشمس كما تقول طلعت
الشمس وطلع الشمس قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فتلظى فعل
مضارع حذفت احدى التاءين من اوله ولو كان ماضيا لقال تلظت
بالتاء لانه قد رفع ضمير النار وهي مؤنثة **تكملة** فاذا
تلحق الفاعل المرفوع بالفعل او الصفة الجارية مجراه واما المؤنث
بغير هاذا من الابواب فلا يعرف فيه غير الحقيقي وغيره بل يحمل كله على
سبيل التانيث في الاضمار والاشارة اليه والصفة وغير ذلك من الاحكام
واما لحاق الفعل او ما جرى مجراه من الصفات علامة التثنية او الجمع
اذا كان الفاعل مثنى او مجموعا فللعرب فيه لغتان احدهما الا تلحق
الفعل علامة تثنية ولا جمع وهي لغة فصحاء العرب فيقولون قام
الزيدان ويقوم الزيدون وما اشبه ذلك واللغة الثانية لغة غير
الفصحاء يلحقون الفعل علامة التثنية او الجمع علامة على ان
الفعل مثنى او مجموع كما الحقت الفعل علامة التانيث فيقولون
الزيدان او يقومون الزيدون وما اشبه ذلك ومن حمل عليه بعض قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)